وتابع ولم يقع هذا الغيره مات رضي الله عنه سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين
من الهجرة ورضي الله عنه دعاء بلفظ الخبر ومعناه انعم الله عليه او اراد الانعام عليه
والجملة معترضة بين المبتدا والخبر لما يستحب من الترضي عن الصحابة وغيرهم من
الاخيار عند ذكرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمصلي على نور على الصراط
هذه الاحاديث الثلثة هذا والاذان بعده ساقها من الزاهر لابن فرحون بلفظها
عنده فيها وترتيبه ومازاده من الكلام عليها وقد ذكر ابو محمد جبر وابن وداعة وابن
الفاكهاني وابن سبع احاديث في ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم نور على الصراط
عن انس وابي هريرة وابن عمر وتقدم للسيوطي ان حديث الصلوة على نور على
الصراط اخرجه الازدي في الضعفاء والديلمي في الافراد بسند ضعيف عن ابي
هريرة واخرجه عنه ايضا الديلمي وذكره جبر عن انس ونسبه لكتاب شرف المصطفى
ثم قال وفي رواية اخرى عنه عليه السلام انه قال الصلوة على نور على الصراط لمن صلى
على ثمانين مرة في يوم وليلة غفرت له ذنوب ثمانين سنة رواه عنه ابو هريرة
ثم ذكر حديثا اخر عن ابن عمر والاحاديث المذكورة مشيرة الى ان الناس يوم القيمة
منهم من يكون في الظلمة منهم من يكون في النور وانهم متفاوتون في ذلك وقد
جاء ذلك مبينا في غير هذه الاحاديث والنور قال سعد الدين الغرغاني هو ما
يكشف الشيء ويستعمل في الضوء المنتشر الذي يتبين على الابصار انتهى ومن
كان على الصراط من اهل النور لم يكن من اهل النار بهذا الماخذ من ان النار
تقول للمؤمن فقد اطفا نورك لهبي وهذا اللفظ الذي في الاصل هكذا
هو عند ابن فرحون وفي الدر المنظم للغرفي قال صلى الله عليه وسلم الصلوة على
نور على الصراط ومن كان على الصراط من اهل النور فلا يكون من اهل النار واكثر
نسخ الاصل فيها لم يكن كما عند ابن فرحون وفي بعضها فلا يكون كما للغرفي وقال
صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة على اخرج ابن ماجه بسند حسن من حديث ابن عباس
من نسي الصلوة على اخطاء طريق الجنة ورواه بهذا اللفظ الحافظ ابو نعيم في الحلية

عن ابن عباس وابي جعفر الباقر رضي الله عنهم واخرجه ابن ابي حاتم من حديث
جابر والطبراني في الكبير بسند حسن من حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما ولفظه
من ذكرت عنده فاخطأ الصلوة على اخطأ طريق الجنة ورواه البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة بلفظ من نسي الصلوة على نسي طريق الجنة ورواه فيه عن ابي جعفر الباقر
بلفظ من ذكرت عنده فلم يصل على اخطأ به طريق الجنة وقال ابو هريرة رضي الله عنه
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هي الطريق الى الجنة وذكر جبر فقد اخطا طريق الجنة
هذا لفظ ابن فرحون والسمر قندي ولم يذكره بلفظ فقد سواها فيما علمت وذكره
ابن فرحون قبل ذلك بلفظ من نسي الصلوة على نسي طريق الجنة كما ذكره عياض
في الشفاء من حديث ابي هريرة ورواه البيهقي في الشعب عنه كذلك كما تقدم وقوله
فقد اخطا طريق الجنة يحتمل ان المراد بطريق الجنة هنا الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم كما تقدم عن ابي هريرة عند جبر وان من تركها فانما في الحقيقة انما ترك طريق
الجنة اذ لا تنال فلا تدخل الا بواسطته صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان المراد طريق الجنة
الحسي في الآخرة وان من ترك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم في الدنيا ضل وحاد
عن طريق الجنة في الآخرة ولم يكن له علم بها ولا دليل عليها وافى بقد والفعل الماضي
على هذا لتحقيق الوقوع وتنزيل ما سيقع منزلة الواقع لتحققه وبعض حديث
الاصل ما جاء في الاحاديث من الدعاء على تارك الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
عند ذكره بالابعاد والرغم والشقاوة ووصفه بالبخل والجفا قال ابن حجر وقد
تمسك بالاحاديث المذكورة من اوجب الصلوة كلما ذكر لان ذلك يقتضي
الوعيد والوعيد على الترك من علامات الوجوب وايضا فالامر بالصلوة عليه
لمكافاته على احسانه واجب مستمر انتهى وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنسيان في قوله من نسي الصلوة على الترك لفظ الزلف هنا هو لفظ ابن فرحون
وانما تاول النسيان بالترك لانه كما قال شيخنا ابو محمد عبد الرحمن في حاشيته
على هذا الكتاب مكتسب بخلاف النسيان الذي هو بمعنى الغفلة فان المواخذة به مرفوعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)